

الصحيح المسند من الأحاديث القدسية (باب) كراهية قول الرجل هلك الناس (إلى ح72 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين بسم الله. قال

باب كراهية قول الرجل هلك الناس - 00:00:00

كراهية قول الرجل هلك الناس ذكر بسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم رجلا يقول قد هلك

الناس فهو اهلكهم يقول الله انه هو هالك - 00:00:43

يعني في رجل جالس ما يأتي ما تأتي سيرة احد الا يذم فيه. هذا سيء هذا وحش. ما اتى بشخص اثنى عليه ابدًا. كل الناس عنده قوم

سوء وشريرون فمن قال هلك الناس فهو - 00:01:09

اهلكهم انا واحد منهم بل اشد منه ملاكا الاشد منهم هلاكا فلا يكن دأبك الطعن في الناس والنبي يقول يبصر احدكم القذاة في عين

اخيه وينسى الجذع في عينه. يعني عين اخيك التي امامك فيها قذائف شعرة رفيعة انت شايفها لكن انت - 00:01:32

الذي في عينك لم ترى الذي في عينك من من الضخامة فلا يكثر الشخص من ذم الناس. هناك قوم هذا شأنهم. ما تأتي سيرة شخص او

سيرة اي احد الا - 00:02:01

وتناوله بالذنب يذم هذا ويذم ذاك. طب والنهاية من الطيب من الطيب اذا هو اهلكهم كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام يقول

اهلكهم اشد هم هلاكا لقوله يقول تعالى انه هو هالك - 00:02:19

لكن مش هو الذي اهلكهم باب فضل الخوف من الله فضل الخوف من الله الخوف منه خوف جبلي جبل عليه البشر وهذا لا يسلم منه

حتى الانبياء لا يسلمون حتى من الخوف لا يسلمون من الخوف الجبلي - 00:02:46

فمسلا حي ثعبان ممكن شخص صالح يخاف منها قال تعالى في شأن موسى عليه السلام فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم

يعقب يا موسى لا تخف دليل انه خاف - 00:03:20

ففررت منكم لما خفتكم خاف ايضا واذكروا ان انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون. ان يتخطفكم الناس كذلك اني لا يحزنني

ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب فالخوف الجبلي يرد حتى على - 00:03:47

اهل الصلاة اذ دخلوا على داود ففزع منهم فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة. من من هذا الذي فلما رأى

ايديهم لا تصل اليها الكرام. سيدنا ابراهيم اوجس من من خيفا من الملائكة - 00:04:16

فالخوف الجبلي وارد. وان كان الشخص عليه ان يقاوم ولا يخشى الا الله ان غلب بعد ذلك لبشريته فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. قال

قال تعالى فلا تخشعوا الناس واخشوني - 00:04:42

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين قال تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه ان يخوفكم من اوليائه. يخوف اوليائه. قيل في

معناها يخوفكم من اوليائه وهذا الاشهر في التفسير وقيل يخوف اتباعه - 00:05:05

ان اسلموا وامنوا قال اورد البخاري بسنده الى حذيفة رضي الله عنه يا اشرف ماذا تعرف عن حذيفة كاتم سر النبي صلى الله عليه

وسلم. وما سر النبي المكتوم هذا - 00:05:35

اسماء المنافقين وشيء اخر نعم من يأتيني بخبر القوم اتى حذيفة بخبر القوم لكن زد تعريفا كان الناس يسألون النبي عن الخير وكان

يسأل عن الشر مخافة ان يدركه. عالم بالفتن عالم باحاديث الفتن - 00:05:58

اشهر شيء صاحب سر النبي وعالم باحاديث الفتن لذا عمر كان يسأل اياكم خذوا حديث رسول الله في الفتن قال يا حذيفة انا فتنة الرجل في اهله وماله تكفرها الصلاة والصيام. ذكروا الحديث. قال ليس عندي اسأل انما - 00:06:25

اسأل عن الفتن التي تموج كما يموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا وذكر الحديث. اشهر شيء في امره انه صاحب سر النبي في اسماء المنافقين - 00:06:49

وايضا فان النبي اعلمه احاديث الفتن. سؤال يا محمد هل رسول الله لكن تدلل على ما تقول هل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرف كل اسماء المنافقين والسؤال الثاني - 00:07:07

عند ابي اويس النبي قال في شأن المدينة انها طيبة. انها تنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد. اي تطرد المنافقين هل هذا لازم ان المدينة تطرد اهل النفاق دوما - 00:07:37

اذكر دلل مع رسول ليس دوما لان المنافقين كانوا في زمن الرسول موجودين في المدينة. نعم. مرضوا على النفاق لا تعلمون. احسنت الرسول لم يكن يعلم كل اسماء المنافقين. فان رب العزة قال وممن حولكم من الاعراض - 00:07:59

منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم نحن نعلمهم قال له تعرف انهم في لحظ القول ممكن يعرفهم لكن لا تعلمهم نحن نعلمهم اقوى في الاستدلال. من الطريف كشيء - 00:08:25

هل تستطيع الا تضحك انا ساذكر المسال لكن اختبرك في كظم الغيظ في الضحك. واحد مدني قابل واحد عراقي نكتة يعني يذكروها فقال المدني للعراق قال له من اين انت - 00:08:47

قال من العراق قال اعوذ بالله بلد الشقاق والنفاق النبي يقول الفتنة من قبل المشرق من ها هنا حيث يطلع قرن الشيطان. وجلس يذم له في من؟ في العراق فقال له العراقي - 00:09:10

من اين انت قال من المدينة قال اسمع وصح لي ومن اهل العراق مرضوا على النفاق لا تعلمهم. فقال له المدني لا ومن اهل المدينة ضحك فهذا اثبت معنى يعني قد حجة عليه نعم. لا هو هو آ لا يصلح له ان يبدل كلام الله. فقل له صح لي - 00:09:29

صح لي ومن ال المهدي العراق مرضوا على النفاق. قال لا يا اخي ومن قال المدينة فهناك ناس كده سريعو البديهة يا ابا اويس يعني اتاهم الله بداها سريعا واستعملوها في الخير - 00:10:05

لكان خيرا لهم. فحذيفة ابن اليمان صاحب سر النبي. عالم باسماء المنافقين لزم النبي زمنا كانت به بقية من صلاح لان الصحابة قتلوا اباه. يوم احد وكان ابوه مسلما قتلوه على سبيل الخطأ وهو سقط ابوه وهو يقول لهم يا قومي ابي ابي. فما شعر الا وقد قتلوه فماذا - 00:10:21

قال لما قتل ابوه قال يغفر الله لكم. يعني لم يسب ولم يشتم لانهم ما قتلوه عن عمد بل قال يغفر الله لكم فما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل - 00:10:50

نعم قال عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله. يسيء الظن بعمل القرآن ما عملت شيء خير ابدا قال فقال لاهله اذا مات فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف - 00:11:10

ففعلوا فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت؟ قال ما حملني عليه الا مخافتك فغفر له ورد البخاري والحديث عند مسلم ايضا بسنده الى ابي سعيد الخدري قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف - 00:11:39

سلف يعني ايه يا احمد سلف يعني مضى وبين معنى السلفية هذه التي يقولون عنها اسأل دعه لا تزرمه ما معنى السلفية هذه التي يقولون عنها انت اقل واحد يا اخي انا ما لها سلفي ما اعرف سلفي يعني اعرف القرآن والسنة. انا رجل مسلم. هل عليه تسريب - 00:12:08

ليس عليه تسريب ليس لي يقول انا مسلم انا رجل مسلم هو سماكم المسلمين من قبل تسموا بما سماكم الله به هو سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله. اليس كذلك؟ هل هل يلزم - 00:12:37

انا اقول انا سلفي ما يلزم اننا نقول انا سلفي. ولا علمتها في كتاب الله ولا علمتها في سنة رسول الله. ولا تنموا عن دلالة صحيحة ايضا في كل الاحوال ان قد يكون سلف سوء قد يكون سلف صالح فالسلف الذين مضوا قد - [00:12:59](#)

يكون مضوا بخير وقد يكون مضوا بشر قد يكون مضوا بخير او مضوا بشر فاذا قال قائل انا على منهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه النصوص انا سائر على منهج اصحاب رسول الله انا اتبع الدليل من الكتاب والسنة هو الذي - [00:13:19](#)

ثار عليه الصحابة انا سائر لانهم خير القرون. ولان الله اثنى عليهم فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. لن يجد تسريبا عليه. ولن يجد من يطعن عليه في - [00:13:43](#)

طالب الاحوال اما اذا قال انا سلفي واسست جماعة تقول نحن السلفية. واصبح لهم امير ويبيع والذي لا ينتظم معهم لا يعطونه حق الولاء كما يعطونه لعضو منهم كسائر الجماعات فلسنا بملزمين بشيء من هذا - [00:14:03](#)

هل هناك ما يلزمني بذلك؟ انا رجل مسلم منهجي قال الله قال رسول الله سائر على ما سار عليه اصحاب الرسول وما سار عليه التابعون لهم واتباع التابعين فان النبي قال خير امتي قرني - [00:14:23](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هل هناك اي تسريب على مثل هذا لا ارى تسريبا عليه فالحمد لله اذا كان الشعار سيفرق بين المسلمين دع هذا الشعار الان. دع هذا الشعار الان - [00:14:43](#)

اما اذا كان اهل بدعة وضلالة نحذرهم نعلن عن براءتنا منهم كان خوارج كالشيعة كالروافض كالمرجئة كل هؤلاء الفرق الشاذة عن نهج اهل السنة والجماعة ننظر الى منهم لكن اذا كان ثم شعار في اوساط المسلمين يفرق بينهم تعلمون ان اصطلاح الانصار - [00:15:06](#)

افضل من الصلاة على السلفيين ولا لا افضل من الصلاة على السلام والمهاجرين افضل لكن لما رجع النبي من سفر وكسع مهاجري انصاريا. فقال صاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين كل واحد تنادي بندااء الجاهلية العصبية ليس الاسم نفسه مذموم - [00:15:32](#)

بل يا للانصار اسم محمود بل قال النبي العباس نادي الانصار يوم حنين لكن لما كان النداء لعصبية يا الانصار كي يقاتلوا المهاجرين او يال المهاجرين كي يقاتلوا الانصار قال النبي ابدعوى الجاهلية وانا - [00:16:03](#)

بين اظهركم دعوها فانها منتنة. دعوها في انها منتنة. اذا كانت اعراض ستفرق وستورث عصبية وتنشأ جماعات تحارب الجماعات الاخرى من لم ينتظم في الجماعة. يذم فلا فلا ولذا فالاولون منا تكلموا كلاما طيبا في اي شيء يفرق الامة - [00:16:23](#)

وكان من امثل ما قيل في هذا الصدد ما ذكره الامام الصنعاني رحمه الله في الجماعات والفرق في زمانه قال واشد من كل ابتداء رأيته وانكاه للقلب المولع للرشد مذاهب من رام الخلاف لبعضها - [00:16:55](#)

يعض بانياب الاسود والاسد يصب عليه صوت ذم وغيبة. ليجفوه من قد كان يهواه عن عمدي فيرميه اهل الرفض بالنصب فرية ويرميه اهل النصب بالرفض والجحد وليس له ذنب سوى انه غدا - [00:17:23](#)

يتابعوا قول الله في الحل والعقد ويتبع اقوال النبي محمد وهل سواه بالله في الشرع من يهدي في ان كان هذا ذنب فحبذا به ذنب يوم القاه في لحدي فيقول اقبح من كل ابتداء رأيته وانكاه اوجاعه للقلب الذي يرغب في الرش - [00:17:53](#)

مذاهب اذا اردت ان تخالفها مذاهب من رام الخلاف لبعضها لانه ترك التمزب ترك بالزيد وترك التمزب فاصبح يسير مع الدليل من كتاب الله ومن سنة رسول الله. قال حيثما وجد الدليل فانا - [00:18:22](#)

فانهالوا عليه. انهالوا عليه اهل المذهب الزيدي كيف تترك المذهب الزيدي وهاجموه هجوما شديدا قالوا له انت ناصبي. الناصبة هم الذين يلعنون ال بيت الرسول والرافضة هم الذين يلعنون ابا بكر وعمر - [00:18:42](#)

فقال واقبح من كل ابتداء رأيته وان كان للقلب المولع للرشد. مذاهب من رام الخلاف لبعضها يعض بانياب الاسود والازدي يصب عليه صوت ذم وغيبة. طعن في الارض مستمر. وذم ليشفوه من قد كان يهواه - [00:19:04](#)

عن عمد فيرميه اهل الرفض بالنصب فرية الروافض يقولون عنه ناصبي فالنواصب يقولون عنه رافضي ويرميه اهل النصب بالرفض والجحد. وليس له ذنب سوى انه غدا تابعوا قول الله في الحل والعقد ويتبعوا اقوال النبي محمد - [00:19:27](#)

وهل سواه بالله في الشرع من يهدي فان كان هذا ذنب فحبذا به ذنب يوم القاه في لحده. رحمة الله عليه الى ما كنت بصدده ذكر
رجلا فيمن سلف او في من كان قبلكم. قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا - [00:19:53](#)
فلما حضرت الوفاة قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا كنت خير اب قال كنت احسن واحد يعني باللفظة العامية مدلنا ومكرمنا احسنت
الينا. قال فان انه لم يبتئر او لم يبتئز عند الله خيرا - [00:20:13](#)
قد ما عمل صالح يرجو به وجه الله قال وان يقدر الله عليه يعذبه. فانظروا اذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني
او قال فاسحقوني فاذا كان يوم ريح عاصف اذلوني فيها - [00:20:40](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ مواليهم على ذلك اكد عليهم هذا وربي ففعلوا سم ازروه في يوم عاصف فقال الله عز وجل
كن فاذا هو قائم فاذا هو رجل قائم يعني احياء الله بكلمة كن فالله على كل شيء - [00:21:03](#)
قدير قال الله اي عبي ما حملك على ان فعلت ما فعلت؟ قال مخافتك او فرق منك قال فما تلافاه رحمه عندها وقال مرة اخرى فما
تلافاه غيرها قال الامام البخاري واورد بسنده نحو من هذا - [00:21:34](#)
قال عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رجل لم يعمل خيرا قط اذا مات فحرقوه واذلوا نصفه في البر
ونصفه في البحر فوالله لان قدرها الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين - [00:21:58](#)
فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه. ثم قال لما فعلت؟ قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له فالحوف من الله له اثر
طيب في السلامة والنجاة - [00:22:24](#)
هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:22:46](#)